

نشأة الدولة الموحدية و امتدادها بالمغرب:

انطلقت الدولة الموحدية من تنمل بعد مبايعة قبائل مصمودة الأمازيغية لمحمد بت تومرت سنة 518 هـ - 1125 م و هنا مرحلة التأسيس.

أما مرحلة الأوج والامتداد لتاريخ الدولة الموحدية ارتبطت بكل من عبد المؤمن – يوسف عبد المؤمن – يعقوب المنصور – و محمد الناصر ما بين (524 هـ / 1130 م – 609 هـ / 1212 م) و تميزت بفتح المغرب الأقصى و الأوسط و افريقية و الأندلس و انتصار على المسحيين في معركة الأراك سنة 591 هـ / 1194 م) و كان من نتائجها عرقلة حركة الاسترداد المسيحية، وإكساب الموحدين شهرة كبيرة .

ثم مرحلة الضعف و سقوط الدولة الموحدية 668 هـ / 1269 م و من أهم الأسباب ضعف الخلفاء الذين تعاقبوا بعد وفاة محمد الناصر فضلا عن الفتن الداخلية التي من جهة أنهكت الدولة و من جهة أخرى هيأت الظروف لاستقلال بعض المنطق كإفريقية و الأندلس و المغرب الأوسط بإضافة إلى هزيمة الموحدين في معركة العقاب في الأندلس و انطلاق حروب الاسترداد .

ازدهار حضاري :

من أهم المنشآت التي شيدت خلال حكم الموحدين، صومعة الكتبية بمراكش و صومعة حسان بالرباط بإضافة إلى صومعة الخير الدا باشبيلية . و تميزن على مستوى الزخرفة بمربعات الفسيفساء و تشكيلات مصبوغة على الطلاء في شكل لوحات جذارية نباتية و أخرى هندسية، و كذلك أبواب ضخمة كباب الرواح و باب الأوداية بالرباط و باب أكناو بمراكش. و ازدهرت كذلك الكثير من العلوم و الفنون. و صمدت مآثرهم العمرانية كما تميزت بتأثرها بفن العمارة و الزخرفة الاندلسيين.